

الأصول الثلاثة - الشرح الثاني المجلس الثالث

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالس آآ شرح رسالة الاصول الثلاثة ان شاء الله تعالى في هذه الليلة سنتختم - 00:00:00

هذه الرسالة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ما قلناه فيها نافعا مباركا حجة لنا لا علينا نعم تفضل يا شيخ بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:22

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات قال المصنف رحمة الله تعالى وانواع العباد التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان ومنه الدعاء والخوف والرجاء - 00:00:37

التوكل والرغبة والرهبة والخشوع والخشية والانابة والاستعانتة والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها لله والدين قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر. والدليل قوله - 00:00:53

تعالى ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له به فاما حسابه عند ربيه انه لا يفلح الكافرون. وفي الحديث الدعاء مخ العبادة والدين قوله تعالى و قال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادته سيدخلون جهنم داخرين - 00:01:17

ودين الخوف قوله تعالى انما انما ذلك الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوه وخافونى ان كنتم مؤمنين. ودين الرجاء قوله قال فمن كان يرجو لقاء ربها فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربها احدا. التوكل قوله تعالى وعلى الله - 00:01:37 توكلوا ان كنتم مؤمنين. وقوله وقوله تعالى ومن يتوكلا على الله فهو حسبه. ودي الرغبة ودي الرهبة والخشوع. قوله تعالى ان كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. ودينا خشية قوله تعالى فلا تخشوهن واخشوونى ودين الانابة - 00:01:57

قوله تعالى وانيروا الى ربكم واسلموا له. ودين الاستعانتة قوله تعالى ايها نعبد واياها نستعين. وفي الحديث اذا استعنتم فاستعنون ودين الاستغاثة قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق وقوله تعالى وقل اعوذ برب الناس ودين الاستغاثة قوله تعالى - 00:02:17

قال اذ تستغثيون ربكم فاستجيب لكم وذرروا الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله وذى النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويغافلون يوما - 00:02:37 كان شره مستطيرا الوصف الثاني قال رحمة الله تعالى وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان سبق معنا في المجلس السابق بيان الاصول الثلاثة التي يسأل عنها الانسان - 00:02:57

اه في قبره آآ وهي آآ الاصول الاول معرفة العبد ربها فاذا قيل من ربك فقل ربى الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه. الى ان قال آآ وهو معبودي - 00:03:20

فيبين ان الرب هو المعبود اي هو الذي يستحق العبادة فتترفع عن ذلك استطراد من المصنف رحمة الله ببيان العبادة وشيء من انواعها فالعبادة هي تعريف العبادة باللغة من التعبد - 00:03:43

معنى التذلل. فالعبارة في اللغة بمعنى التذلل وفي الاصطلاح هي كل ما امر الله عز وجل به عفوا اسم جامع العبادة اسم جامع لكل ما امر الله عز وجل به - 00:04:06

من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة العبادة اسم جامع لكل ما امر الله عز وجل به من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة هذا تعريف

العبادة وهي انواع قال الشيخ وانواع العبادة التي امر الله بها - 00:04:28

مثل الاسلام والايمان والاحسان هذه الثلاثة اقسام الدين الذي سيأتي ان شاء الله بيان تفصيلها لا سيما عند حديث جبريل عليه السلام الذي سيأتي ان شاء الله - 00:04:55

ومنه اي من انواع العبادة او العبادة انواع كثيرة جدا منها ما هي العبادات القلبية ومنها العبادات القولية ومنها العبادات البدنية ومنها العبادات المالية ذكر الشيخ هنا بعض انواع العبادات - 00:05:14

على سبيل التمثيل لا على سبيل الحصر واغلب العبادات التي ذكرها شيخنا هي العبادات القلبية وذكر الشيخ تقربيا اربعة عشر عبادة اربع عشرة عبادة من العبادات مع كل عبادة ذكر دليلا لها من القرآن او السنة - 00:05:33

فقال رحمة الله ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكّل والرغبة والرهبة والخشية والانابة والاستغاثة والاستعاذه والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك من العبادة التي امر الله بها كلها لله تعالى - 00:05:57

والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. سيأتي ان شاء الله تفسير كل واحدة منها قال فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر - 00:06:17

هنا عشر الاحبة ينبغي ان نأخذ اللهم اه وشيء من التفصيل في معنى الشرك ما هو الشرك وما انواع الشرك؟ ومتي يكون هذا الشرك شركا اكبر ومتى يكون شركا اصغر - 00:06:40

فالشرك اه عشر الاحبة الكرام الذي جاء النهي عنه في القرآن الكريم وفي السنة وجاء التحذير منه وبين الله عز وجل ان الله لا يغفره وذلك في قول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - 00:06:59

لمن يشاء هو تعريف الشرك هو صرف شيء مما هو محض حق الله تعالى صرف شيء مما هو محض حق الله تعالى لغيره سبحانه وتعالى صرف شيء مما هو محض حق الله تعالى لغير الله سبحانه وتعالى - 00:07:22

او فعل ما هو وسيلة لذلك فهذا التعريف جمع نوعي الشرك الاكبر والاصغر صرف شيء مما هو محض حق الله تعالى لغير الله سبحانه وتعالى او فعل ما هو وسيلة - 00:07:58

لذلك وينقسم الشرك الى قسمين القسم الاول الشرك الاكبر وهو الذي يخرج الانسان من الدين والملة والقسم الثاني الشرك الاصغر وهو الذي لا يخرج الانسان من الدين والملة بل هو في - 00:08:24

اه يعد من اشد المحرمات وهو من المحرمات ولا يخرج الانسان من الملة اما الشرك الاكبر الذي يخرج الانسان من الملة فهو صرف شيء من محض حق الله تعالى في ربوبيته - 00:08:53

او الوهيتها او اسمائه وصفاته لغير الله سبحانه وتعالى ومنه الانواع التالية منه انواع النوع الاول الشرك في الربوبية الشرك في الربوبية وهو اعتقاد ان هناك مخلوقا يملك شيئا من - 00:09:22

التصرف في الكون كان تعتقد ان مخلوقا من المخلوقات هو الذي يحيي وهو الذي يتصرف في الكون وهو الذي يميت وهو الذي يرزق وهو الذي ينفع وهو الذي يضر وعلم ان هذه - 00:09:54

الاشياء يجب ان تعتقد انها حق لله تعالى فقط وهذا معنى التوحيد توحيد ان تعتقد ان الله هو الوحدة الذي يرزق ويخلق يحيي ويميت الى اخره فإذا صرفت شيئا من ذلك لم تعد موحدا - 00:10:12

بل أصبحت مشركا فمن ادعى واعتقد ان هناك مخلوقا من المخلوقات يملك ان يخرج الشمس او يغييها او يحيي الموتى او يميتهم او اه يعني اه يرزق رزقا اصليا كل من اعتقد شيئا من ذلك فقد اشرك - 00:10:34

شرك اكبر وهذا يسمى شرك الربوبية وكذلك من انواع الشرك الاكبر شرك المحبة وذلك آا الوارد في قول الله سبحانه وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:11:00

والذين امنوا اشد حبا لله فشرك المحبة ان تحب غير الله سبحانه وتعالى الحب الذي لا يليق الا بالله. وهو الحب الاكمل الذي يستلزم كمال الطاعة وكمال الخضوع وكمال الخشوع - 00:11:26

هذا لا يجوز الا لله سبحانه وتعالى ويسمى شرك المحبة النوع الثالث الشرك في الالوهية الشرك في الالوهية وهو ان تصرف عبادة من العادات لغير وجه الله سبحانه وتعالى وهي انواع كثيرة السجود لغير الله - 00:11:53

دعاء غير الله الذبح لغير الله الى اخر هذه العادات التي لا تجوز الا لله. فإذا سجدت لغير الله فقد عبدته من دون الله وهذا شرك اكبر
آ قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:12:21

في كتاب الاستقامة اصل الشرك ان تعدل بالله مخلوقاته في بعظ ما يستحقه وحده ضابط جميل ذكره الشيخ اصل الشرك ان تعدل اي تشرك وتساوي بالله مخلوقاته في بعض ما يستحقه وحده - 00:12:47

انتهى كلامه هذا هو الشرك الاكبر النوع الثاني الشرك الاصغر وهو الذي لا يخرج من الملة وانما هو معصية من المعاشي وكبيرة من الكبائر لا تجوز ويأثم الانسان بها ولكنها لا يخرج بها من الملة - 00:13:14

وهو كل ما كان وسيلة للشرك الاكبر وفي الغالب لا يخرج عن امرين اثنين. يعني يدور الشرك الاصغر في معنيين وهذا الضابط مهم يضبط لكم كيف تعرف الشرك الاصغر المعنى الاول الذي يدور حوله الشرك الاصغر - 00:13:39

هو اعتقاد ما ليس بمؤثر مؤثرا هذا ضابط مهم اعتقد ما ليس بمؤثر من الاسباب مؤثرا فمن اعتقد في امر من الامور انه مؤثر دون ان يثبت انه مؤثر. لا شرعا - 00:14:04

ولا تجربة فهو شرك اصغر مرة اخرى اعيد الظابط فهو مهم اذا اعتقدت انه امرا من الامور له تأثير دون ان يثبت عندها ان هذا التأثير صحيح شرعا او تجربة - 00:14:32

فهو شرك اصغر مثال تعليق الخرز بغرض دفع العين في خرز ازرق على شكل عين او على شكل اي شكل من يعتقد ان هذه الخرزة اذا علقتها لم يصبك العين. سنسأله هذا الاعتقاد - 00:14:58

هل ثبت شرعا الجواب لا هل ثبت طبا تجربة مادة؟ الجواب لا اذا هو شرك اصغر لانك نزلت امرا من الامور منزلة المؤثرات في الكون دون ان يثبت ذلك لا شرعا - 00:15:26

ولا تجربة مثال اخر لبس الحلقة باليد او ربط خيط باليد ببعض الناس يربط بيده خيط او يربط على سيارته ترون بعض السيارات يربطون خيوط سوداء ويعتقدون ان هذه الخيوط تدفع الشر او تدفع - 00:15:49

السوء او تجلب الحظ كما يدعون ويذعمون يقولون هذا شيء يجلب الحظ القاعدة ان تسأل هذا النفع المرجو من هذه هذا الشيء هل ثبت شرعا؟ اذا كان الجواب لا. نسأل هل ثبت - 00:16:14

آ بشكل طبيعي اذا كان الجواب لا اذا هذا شرك اصغر لانك اعتقدت ما ليس بمؤثر حقيقة مؤثرا واضح اما لو على سبيل المثال هناك مثلا لاصق طبي يلتصق على الجسم يساعد المدخنين في التخلص من التدخين - 00:16:35

واضح هذا اللائق انا اعتقد انه مؤثر لكن ليس مؤثرا شرعا صحيحا لكنه ثبت عندي انه مؤثر طبي. يعني هناك دراسات طبية ثبتت ان هذا يفرز اشياء آ بشكل معين بطريقة معينة - 00:17:02

تساعد الجسم على التخلص من التدخين. هل هذا شرك؟ لا واضح الادوية واللاوصاص وكل شيء يستعمله الانسان ثبت طبيا انه مفيد او له اثر فاستعماله من اتخاذ الاسباب بشرط الا تعتقد انها مؤثرة حقيقة كما سأتينا في باب التوكيل - 00:17:23

واضح يا احبة هذا الضابط مهم فيدخل في ذلك التمام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان التمام والرقى والتولة شرك والتمام هي ما يعلق في الجسم وتعتقد انها تؤثر لدفع العين - 00:17:53

او جلب الحظ كما يقولون سماها النبي صلى الله عليه وسلم شركا. ليش؟ لانها تعلق بها الانسان تعلقا لا دليل عليه لا شرعا ولا طبا والرقى هي المقصود بها هنا الرقى غير الشرعية - 00:18:19

مثل الطلاسم عبارات اللي فيها طلاسم كلام غير مفهوم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا فمن اعتقد انه اذا فعل كذا او كذا او كذا ان هذا يؤثر دون دليل - 00:18:40

هذا حرام وشرك لكنه شرك اصغر والتولة نفس الطريقة هي نوع من الاشياء توضع مثل يسمونها الحجاب او نوع من الحجب التي

توضع والتعاويذ التي يعتقد انها تدفع ضر او تجلب نفع - 00:18:58

وقد تسرب هذا الامر مع الاسف الى كثير من الاشخاص. الان في بعض الدورات الرياضية او بعظ يعني طبقات يقول لك هذا شعار ويسمونه تعويذة يسمونه تعويذة وهذا له اصول وثانية - 00:19:19

عند الرومان قديما والاغريق انهم يتذمرون باشياء هذا شرك اصغر لا يجوز اعتقاده واضح اذا الطابط الاول للشرك الاصغر هو اعتقاد ما ليس بمؤثر شرعا وطبعا مؤثرا اعتقاد انه مؤثر. الطابط الثاني رفع مخلوق فوق منزلته - 00:19:38

التي انزله الله تعالى ايها هذا ضابط من ضوابط الشرك الاصغر مثل ان تحلف بمخلوق لما تحلف بمخلوق انت نزلته منزلة اعلى منه. فلا يجوز الحلف الا بالله. فاذا حلفت بمخلوق فقد وقعت في الشرك الاصغر - 00:20:08

آآ مثلا تقول وراس امي او راس ابوي او نحو ذلك هذا شرك اصغر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد اشرك. يعني شرك اصغر - 00:20:28

فانت نزلته فوق منزلته. او انك تقول لولا الله وفلان فكأنك رفعته وساويته بالله. انت ما تقصد ذلك لو تقصد كفرت كفر اكبر اذا ساويته بالله لكن لو ساويته باللطف بالله فانت نزلت فوق منزلته - 00:20:42

وبالتالي وقعت في وسيلة او ذريعة الى الشرك واضح؟ وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا يقول اه من يطع الله ورسوله فقد رشد. ومن يعصهما فقد غوى فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اجعلتنى لله ندا - 00:21:04

اكيد ان هذا الخطيب لا يقصد ان يجعل النبي صلى الله عليه وسلم لله ندا ولكنه نزله فوق منزلته واضح يا احبة؟ هذا الضابط ان شاء الله تعالى مفيد. يبين لكم الفرق بين الشرك الاقبر الذي هو صرف شيء - 00:21:27

من العبادة لغير الله اما في الربوبية او في الالوهية او في المحبة والشرك الاصغر كما قلنا اعتقاد ما ليس سببا سببا مؤثرا او تنزيل مخلوق فوق منزلته. هذه خلاصة هذه المسألة والله اعلم - 00:21:47

ثم قال رحمة الله والدليل قوله تعالى ومن يدعوا مع الله الاخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربها انه لا يفلح الكافرون. ومن يدعو مع الله الاخر لا برهان لا برهان له به فانما حسابه عند ربها. بعض الناس يظن ان قوله لا - 00:22:08

قال له به مفهوم المخالفة انه لو كان له برهان عادي وهذا غير صحيح فان هذا يسمى صفة كاذبة وليس مفهوما. ومن يدعو مع الله الاخر لا برهان له به. يعني كل من يدعو - 00:22:28

غير الله عزوجل هو لا برهان له به وليس المقصود ان هناك من يدعو وله برهان وهناك من من يدعو وليس له برهان واضح فهذه صفة كاذبة تبين ان كل من يدعو غير الله - 00:22:47

لا برهان له به فانما حسابه عند ربها انه لا يفلح الكافرون. وفي الحديث الدعاء مخ العبادة جاء في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود والترمذى وابن ماجة - 00:23:01

بسند صحيح من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة اما هذا اللطف الذي ذكره شيخنا فلفظ ضعيف. سنه ضعيف - 00:23:19

الحديث هذا بلفظ الدعاء مخ العبادة سنه ضعيف والذي صح الذي رواه ابو داود والترمذى وابن ماجة من حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهما الدعاء هو العبادة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. وذلك مبالغة في بيان قدر الدعاء - 00:23:37

فالدعاء يعني من اعظم العبادات ومن عظمته كان العبادة اختصرت فيه نظير ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة هل الحج فقط عرفة؟ لا ولكن لعظم مكانة عرفة في الحج كان الحج عرفة - 00:24:02

كذلك الدعاء لعظم مكانة الدعاء في الاسلام جعل الدعاء اه كانه هو الاسلام او هو العبادة قال اه يحيى بن ابي كثير رحمة الله افضل العبادة كلها كلها الدعاء اه كان عروة بن الزبير رضي الله اه عنه ورحمه من كبار التابعين - 00:24:26

يواكب على حزبه من الدعاء كما يواكب على حزبه من القرآن وقال ابن مسعود رضي الله عنه لكل شيء ثمرة وثمرة الصلاة الدعاء الصلاة وهي اعظم العبادات في حقيقتها دعاء في دعاء في دعاء - 00:24:49

الفاتحة دعاء صح لما تقول سمع الله لمن حمده تدعوا ربنا ولد الحمد وتدعوا في السجود وتدعوا في التحيات وتدعوا بعد التحيات
فكل الصلاة ثمرة الصلاة كما قال ابن مسعود رضي الله عنه الدعاء - 00:25:08

والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكثرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين يقول ربنا عز وجل
وقال ربكم ادعوني استجب لكم وعد الله عز وجل كل من دعا به الاستجابة - 00:25:27

فان قال قائل لكنني دعوت كثيرا بامر من الامور واطلت في الدعاء فلم ارى استجابة فماذا نرد على هذا السائل ها وقال ربكم ادعوني
استجب لكم. فيقول واحد انا دعوت كثيرا - 00:25:49

ولم يحصل ما آآ يعني دعوت به تفضل اية يعني الذي يقول انا لم يستجب لي ايش يقول له جميلها عليه الصلاة والسلام جميلها
نعم واضح جميل احسنت - 00:26:14

كلامكم كله صحيح في اضافة ايه كلامكم صحيح فنقول لهذا السائل او المستشكل الله سبحانه وتعالى قد وعد بالاستجابة ووعده
حق وقد وقعت الاستجابة قطعا ولكن الاستجابة لها صور وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم صور الاستجابة - 00:26:56
وانها ثلاثة الصورة الاولى وقوع ما دعوت به الصورة الثانية ان يدفع الله عنك من الشر ما كان مقدرا عليك ثم لما دعوت صرف الشر
والصورة الثالثة ان يوفر لك حسنات - 00:27:44

تأخذها يوم القيمة لماذا لأن الله سبحانه وتعالى علیم بكل شيء وعلمنا قاصر محدود فقد ندعوه بامر نظن ان فيه صلاحنا وفي واقع
الامر فيه ايش فيه فسادنا مثلا فالله عز وجل اذا منعك من شيء دعوت به - 00:28:06

لا يعني بالضرورة انه لم يستجب. الله قد استجاب لكن صورة الاستجابة قد تأتي على هيئة وقوع ما دعوت به او تأتي على هيئة ظرر
عن انت لا تدری عنه كان مقدرا عليك - 00:28:34

لولا هذا الدعاء او يأتي على هيئة اجر وحسنات توفر لك يوم القيمة هذا او لا ثانيا الله عز وجل قال ادعوني استجب لكم ولم يقل
فورا صح؟ الله وعد بالاجابة ولكن لم يحدد متى - 00:28:54

فقد يؤخر الله عز وجل الاستجابة لغرض وحكمة في مصلحتك ف مجرد دعائك واستمرارك في الدعاء هذا بحد ذاته اجر صح ولا لأ؟ فلو
دعوت يوما واستجيب لك افضل ولا تدعوا اسبوع - 00:29:14

ثم يستجاب لك اسبوع لانك دعوت مدة اسبوع فزاد اجرك في الدعاء واضح طيب فاذا وقال ربكم ادعوني استجب لكم. اي واقع لا
محالة. ان الذين يستكثرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وفي هذه الاية اشاره الى ان المعرض عن الدعاء فيه شيء من الكبر -
00:29:37

وان من علامات التواضع وعلامات الخضوع وعلامات الذل لله كثرة دعائه والتذلل له. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ثم قال ان
الذين يستكثرون عن عبادتي. يعني ما يبون يدعون ولا يتذللون - 00:30:02

ولا يخضعون سيدخلون جهنم داخرين قال ودليل الخوف قوله تعالى فلا تخافوه وخفون الخوف عشر الاحبة نوعان خوف طبيعي
كخوف الانسان من الاسد او خوف الانسان من الحياة والعقرب فهذا - 00:30:20

لا حرج فيه لانه طبيعي لا يملك الانسان دفعه وقد قال الله عز وجل عن موسى عليه السلام فاصبح في المدينة خائفا يتربّب خوف
 الطبيعي فالمؤمن ممكن يخاف النوع الثاني - 00:30:41

خوف شركي وهو ان يخاف الانسان خوفا كبيرا من مخلوق وينزله فوق منزلته ويخافه كخوفه من الله هذا خوف
شركى طيب فيخاف من مثلا وثم او صنم انه يؤثر فيه - 00:30:59

يخاف او يخاف من انسان لا يسمعه ولا يعلم عنه ويعتقد انه يطلع على سره هذا شرك صح ولا لا؟ لان هذا خوف مو طبيعي الخوف
ال الطبيعي اخاف من حية اخاف من عقرب - 00:31:29

لان ممكن يضرني لكن تخاف من واحد بعيد او تخاف من صنم او تخاف من رمز او تخاف من شيء آآ معين هذا ينطوي على اعتقاد
فاسد ان هذه الاشياء ايش؟ مؤثرة - 00:31:44

لذلك الله سبحانه وتعالى قال فلا تخافوهن وخفوني ان كنتم مؤمنين طيب قال ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد - [00:32:05](#)

هدف اذا الخوف الذي هو عبادة هو ان تخاف من الله ان يعذبك او يعذبك لانك اه مقصرو وكلنا مقصرون فيخاف الانسان بسبب تقصيره من اه عقوبة الله العاجلة او الاجلة - [00:32:27](#)

والرجاء عكس الخوف وهو ان ترجو ترجم ما عند الله سبحانه وتعالى من ثواب ومن رضا ومن رحمة في الدنيا وفي الآخرة الانسان يجب ان يكون بين الخوف والرجاء وقد قال الامام ابن القيم رحمه الله كلاما جميلا في كتابه مدارج السالكين - [00:32:46](#)

قال القلب في سيره الى الله عز وجل بمنزلة الطائر فالمحبة رأسه والخوف والرجاء جناحاه فمتى سلم الرأس والجناحان؟ فالطائر جيد الطيران ومتى ما قطع الرأس مات الطائر شرك المحبة - [00:33:17](#)

اذا زال المحبة لله مات الطائر ومتى ما فقد احد الجناحين لن يسير صح اذا فقد الجناحان جميعا راح يوقف واذا فقد واحد ايش راح يصير راح يخمس يلف صح على نفسه - [00:33:44](#)

عدو ولا لا فسيكون عرضة لكل صائد وكاسر وهذا تشويه جميل فعندها المحبة محبة الله هي رأس الطائر ويجب ان تسير بشكل متوازن بين الخوف والرجاء اذا زاد عنك الخوف - [00:34:05](#)

ووقيت في ماذا في القنوط من رحمة الله. والله سبحانه وتعالى نهى عن القنوت. يا ايها الذين قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله واذا زاد الرجاء - [00:34:26](#)

على الخوف ووقيت في ماذا ووقيت في الارجاء والتفریط والامن من مكر الله والصواب ان تكون متوازنا بين الخوف والرجاء ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [00:34:42](#)

آما الفرق بين الرجاء وهو محمود والتمني وهو مذموم من يعرفه بين الرجاء والتمني؟ ما الفرق اه اخر واحد احسنت التمني هو الرغبة في الشيء دون السعيه ولا بذل السبب فيه - [00:35:06](#)

يتمنى على الله الاماني واضح اما الرجاء فهو الرغبة في الشيء مع السعي اليه وبذل السبب فيه لذلك كان الرجاء محمودا. اما التمني فهو كما يقال التمني آما مال المفاليس - [00:35:39](#)

رأس مال المفاليس ودي اسوبي اتمني افعل هذا الشيء ولا يتبع ذلك هذا مذموم واضح طيب ثم قال رحمه الله ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. التوكل - [00:36:06](#)

قل حقيقته الاعتماد على الله سبحانه وتعالى اعتماد العبد على الله سبحانه وتعالى في مصالح دينه ودنياه مع بذل السبب في ذلك. هذا التوكل اعتماد العبد على ربه سبحانه وتعالى - [00:36:29](#)

في مصالح دينه ودنياه مع فعل الاسباب او مع بذل السبب قال عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقال ومن يتوكى على الله فهو حسبيه من يتوكى على الله فهو حسبيه اي فهو كافيه. سيفيده الله سبحانه وتعالى - [00:36:59](#)

ودليل الرغبة والرهبة والخشوع وهي عبادات ايضا. قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين الرغبة آما هي بمعنى الرجاء الرغبة بمعنى الانسان يريد الله يعني يرجوه - [00:37:25](#)

ويريد ما عنده سبحانه وتعالى والرهبة بمعنى الخوف عندها ثلاث مصطلحات متقاربة عندها الخوف والخشية والرهبة هناك فرق يسير بينهما اولا الخوف هو اعم من الجميع. يعني الخوف اعم من الرهبة ومن الخشية - [00:37:52](#)

فك كل رهبة وخشية خوف وليس العكس واضح؟ فالخوف اعم ثم تأتي الخشية وبقصد بالخشية الخوف مع معرفة المخوف منه الخوف الناشئ عن معرفة المخوف منه لذلك قال الله سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:38:20](#)

اما الخوف ممكن يكون بشكل مجهول انا خايف من مجهول. ماني ماني عارف شنو فيه فاخاف لكن الخشية لا تكون من مجهول لازم تكون من ايش من معلوم. اما الرهبة - [00:38:53](#)

فهي الخوف المقترب بالهروب. والعمل على النجاة فمن نجا او سعى في النجاة نقول هذا قد رهبا واضح اذا الخوف اعم والخشية

هي الخوف مع العلم والرهبة هي الخوف مع النجاة او مع السعي في النجاة - 00:39:08

فتقول انا افعل هذا رهبا. يعني سعيا في النجاة واضح يا احبة طيب انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. وهذا الخشوع والخشوع هو التذلل والخضوع لله سبحانه وتعالى. هذا الخشوع خشوع القلب تذلله وانقياده وخوفه من الله - 00:39:37

فهناك ارتباط ايضا بين الخوف والخشوع. فالخشوع احد ثمرات الخوف. لما تخف من الله تخشع له قال دليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهم واحشوني الاية. وقد علمنا قبل قليل الفرق بين ايش - 00:40:08

الخوف والخشية بينهما عموم وخصوص مطلق ودليل الانابة قوله تعالى وانبأوا الى ربكم واسلموا له الانابة هي بمعنى التوبة التوبة والرجوع الى الله سبحانه وتعالى وقد امرنا الله عز وجل بالانابة وقال وانبأوا الى ربكم واسلموا له - 00:40:25

ولكن بعض العلماء يفرق بين التوبة والانابة فيجعل الانابة هي التوبة مع احسان العمل بعدها فتكون التوبة اعم من الانابة واضح فهناك تائب وهناك منيب. التائب هو من اعرض من من اقلع عن الذنب وندم عليه وعزم على عدم العودة. هذا تائب - 00:40:50

فإذا ما قرن بذلك احسان العمل والاكثر من الطاعة سمي منيبا واضح؟ وانبأوا الى ربكم واسلموا له الاية. دليل الاستعانة قوله تعالى ايak نعبد واياك نستعين اي الاستعانة هي طلب العون. فنطلب العون من الله عز وجل. وطلب العون نوعان - 00:41:19

النوع الاول طلب العون من مخلوق فيما يقدر عليه وهذا مباح النوع الثاني طلب العون من مخلوق فيما لا يقدر عليه الا الله وهذا شرك واضح؟ كان تقول يا فلان - 00:41:45

آآ ارزقني الولد يرزق الولد هو الله عز وجل او احيي مثلا مبتي فلان هذا داخل في الشرك واياك نعبد واياك نستعين. وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله. وهذا جزء من حديث ابن عباس الشهير - 00:42:04

العظيم القدر اه الذي اه قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك فإذا وادا سالت فاسئل الا وادا استعنت فاستعن بالله اي لا تستعن بغيره - 00:42:24

ودليل الاستعانة قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. الاستعانة طلب العوذ والعوذ هو الاعتصام والمنع انا عائد بالله اي طالب منه الاعتصام والمنع من المكرور واضح - 00:42:44

والمعاذ من هو المعاذ؟ هو الذي حق له هذا حق له الاعتصام والمنع واضح الله عز وجل قد امرنا ان نستعين به فقال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. يعني اطليوا الاعاذة والعودة من الله سبحانه وتعالى - 00:43:08

ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغثيون ربكم فاستجاب لكم. الاية الاستغاثة هو طلب الغوث من المرغوب طيب ما الفرق بين الاستعانة والاستغاثة كلها طلب النجاة من المرغوب. لكن ما الفرق الدقيق بينهما - 00:43:34

ايوه والاستعانة جميل لها صحة واعتقد تكون باضطرار ايوه والاستعانة جميل الاستعانة قبل وقوع المكرور والاستغاثة بعد وقوع المكرور وهذا الذي قد يسمى اليوم الوقاية والعلاج فالاستعانة تستعى بالله اي ان يمنعك تطلب من الله ان يمنعك من ايش - 00:44:04

من وقوع المكرور والاستغاثة هي طلب ازالة المكرور بعد وقوعه قل يا رب اغثني انا في كرب واضح وهذا معنى الاستغاثة. قال تعالى اذ تستغثيون ربكم فاستجاب لكم. كان في غزوة - 00:44:36

آآ بدر واضح؟ وكأنوا في اه شدة وكرب فاستجاب لكم ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين - 00:44:56

والذبح آآ لغير الله عز وجل شرك وقد صح في صحيح مسلم من حديث اه علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من ذبح لغير الله - 00:45:13

والذبح لغير الله يكون ان تذبح آآ قربانا تعظيمها لغير الله. تذبح له او تذبح لصنم او تذبح لجن كما ان بعض العادات الشركية ان الانسان اذا نزل واديا او نزل منزلنا يذبح - 00:45:31

قربانا لجن هذا الوادي او شياطينه حتى لا يتعرضوا له بسوء وهذا شرك يخرج من الملة اما من ذبح لله اكراما لضيف فهذا المباح ما في حرج كما انت ذبحت - 00:45:56

اذا عندك ظيف ذبحته لله عز وجل ولكن اردت ان تكرم الضيف عمل وليمة له ما في حرج فهناك فرق بين الذبح وتقصد بالذبح غير وجه الله وبين ان تذبح لوجه الله ولكن تهدف هدفا دنيويا. لذلك الفقهاء عندهم - 00:46:14

آآ انواع من الولائم عندنا العقيقة الذبح بسبب وجود مولود وعندنا اه وليمة العرس بسبب العرس. وعندنا الحذاق ما هو الحذاق هو الذبح ها وعمل وليمة بعد ختم القرآن او بعد الانتهاء من - 00:46:35

مثلا شيء من العلم وعندنا الوكيرة والعتيرة الى اخره. يعني اظن عشر انواع كل واحدة لها سبب فهذه كلها لا حرج فيها لان المقصود فيها وجه الله ذبح هذا القربان لسبب من الاسباب - 00:46:56

قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. ومن السنة لعن الله من ذبح لغير الله هذا رواه مسلم في صحيحه - 00:47:18

ودليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويحافظون يوما كان شره مستطيرا. والنذر هو الزام النفس شيئا غير لازم لها باصل الشرع هذا النذر الزام النفس شيئا غير لازم لها باصل الشرع. لأن ينذر الانسان ان يصلى او يصوم او - 00:47:30

يتبعد الله باي نوع من انواع العبادة غير الواجبة عليه والوفاء بالنذر واجب وان كان اصل النذر مكروه قال الله عز وجل يوفون بالنذر ويحافظون يوما كان شره مستطيرا نعم - 00:47:54

جزاكم الله خير قال رحمة الله الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بادلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة. والبراءة والخلوص من الشرك واهله. وهو ثلاث مراتب. الاسلام والايمان احسان - 00:48:15

وكل مرتبة لها اركان. فاركان الاسلام خمسة. والدين والدين من السنة حيث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنبي الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت - 00:48:34

والدين قوله والدين قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. ودير الشهادة قوله تعالى شهد الله - 00:48:54

وانه لا الله الا هو الملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا الله الا هو العزيز الحكيم. ومعناها لا معبد بحق الا الله لا الله لا نافيا جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته - 00:49:10

كما انه لا شريك له في عبادته كما انه لا شريك له في ملكه. وتفسیرها الذي يوضحها قوله تعالى واذ قال ابراهيم لا يه وقومه انني براء مما تبعدون الا الذي فطريني. الاية وقوله وقوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء - 00:49:30

يبيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون ودون الشهادة ودين شهادة ان محمدا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم - 00:49:50

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر. وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى واجر والا يعبد الله الا بما شرع. نعم - 00:50:11

ثم قال رحمة الله الاصل الثاني يعني من الاصول الثلاثة. الاصل الاول معرفة الله عز وجل. الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة ثم عرف رحمة الله ما معنى الاسلام تعريفا جاما جدا فقال وهو الاستسلام لله بالتوحيد - 00:50:26

والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله الاسلام عقيدة وشريعة وبراءة العقيدة الاستسلام لله بالتوحيد. ان تستسلم وتنقاد لله عز وجل وتوجهه بانواع التوحيد الثلاثة في ربوبيته وفي الوهيتها وفي اسمائه وصفاته - 00:50:49

ثم تأتي ثمرة هذا الانقياد وهي الطاعة وهي التي تسمى الشريعة ذلك قال والانقياد له بالطاعة ان تطيع الله ورسوله. يا ايها الذين امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم - 00:51:18

تؤمنون بالله واليوم الاخر اذا كنت فعلا تؤمن بالله فيجب ان تطعه فكيف تدعى انك تؤمن بالله ولا تطعه. لذلك قال الله عز وجل المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا - [00:51:44](#)

الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا اذا الطاعة من لوازم الایمان. انت مؤمن بالله يجب ان تطعه - [00:52:09](#)

الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله وهو ثلاث مراتب يعني الاسلام ثلاث مراتب الاسلام والايامن والاحسان فاعلى مراتب الاسلام الاحسان ثم الایمان ثم الاسلام ولك ان ترسمها على هيئة ثلاثة دوائر - [00:52:31](#)

كل واحدة داخل الاخرى. فالدائرة الكبرى هي دائرة الاسلام ثم داخلها دائرة اصغر هي دائرة الایمان ثم داخل دائرة الایمان دائرة اصغر هي دائرة الاحسان لأن اهل الاحسان اقل وكل محسن مؤمن - [00:53:01](#)

واهل الایمان اقل وكل مؤمن مسلم ثم يأتي هناك المسلمين واضح وسيأتي بيان كل ذلك ان شاء الله. قال وكل مرتبة لها اركان اركان الاسلام واركان الایمان واركان الاحسان او ركن الاحسان كما سيأتي - [00:53:22](#)

قال فاركان الاسلام خمسة شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكوة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام وذلك كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم بنبي الاسلام على خمس - [00:53:41](#)

هذه اركان الاسلام الخمسة فدليل الشهادة يعني شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو - [00:53:57](#)

العزيز الحكيم. وللاظهروا ان ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الشهادتين ركنا واحدا صحيحا؟ بنبي الاسلام على خمس فلما اتي يعدد قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. هذا واحد - [00:54:14](#)

لماذا لانه لا ينجو الانسان بواحدة منها لا تكمل شهادة الانسان الا باجتماع الشهادتين ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فلا تصح لك عبادة الا بالامرین الاخلاص لله ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:33](#)

هذا هو المسلم كثير من الناس يدعي انه يؤمن بالله وانه يوحد الله ولكن لا يؤمن بنبوة النبي عليه الصلاة والسلام. لا قيمة لشهادته ان الله واحد. لا قيمة له - [00:54:59](#)

وهو كافر واما مات على هذه العقيدة خلد في نار جهنم واضح؟ فهي ركن واحد شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله لا غنى لا احداها عن الاخر - [00:55:13](#)

ومعناها لا معبود بحق الا الله. هذا معنى لا اله الا الله هي ركنا نفي واثبات. النفي نفي احقيبة العبادة. لا وجود عبادة. هناك عبادات كثيرة هناك معبودات كثيرة هناك الة كثيرة - [00:55:28](#)

من حيث الوجود ولكن لا حق ولا تستحق هذه الالهة ان تعبد من دون الله فلا احد يستحق ان يعبد الا الله عز وجل فلا معبود بحق الا الله. لا الله نافيا جميع ما يعبد من دون الله. لا من حيث الوجود وانما من حيث الاحقيقة - [00:55:46](#)

واضح الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته كما انه لا شريك له في ملكه وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون. هذا هو الركن - [00:56:10](#)

كن الاول في الشهادة لا الله التبرى والتبرؤ من كل ما سوى الله يسمى التخلية لا الله الا الله تخلية وتحلية تخلية القلب عما سوى الله ابني براء مما تعبدون - [00:56:32](#)

ثم التحلية الا الذي فطرني لا الله الا الله. فعبارة ابراهيم عليه السلام تفسير لكلمة التوحيد لا الله ابني براء مما تعبدون. الا الا الذي فطرني هي لا الله هي الا الله - [00:56:57](#)

الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلمهم يرجعون. وهي كلمة التوحيد. لا الله الا الله وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب انظروا الى الحكمة الربانية في هذه الآية - [00:57:16](#)

قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. اذا انت ما تبون تتنازلون وتشوفونا اقل منكم او تحسدوننا على ما نحن فيه

خلاص لنذهب سويا لكلمة سواء ما هي كلمة السواء - 00:57:34

قال بيننا وبينكم الا نعبد لا نعبد الا الله. شف نفي واثبات ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. هذا شرك الطاعة فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. اذا توليت عن هذا المقام - 00:57:51

فنحن مسلمون ثابتون عليه. نشهد ان لا الله الا الله وان محمد راسول الله ودليل شهادة ان محمد راسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص - 00:58:15

بالمؤمنين رؤوف رحيم ومعنى شهادة ان محمد راسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع ما معنى شهادة ان محمد راسول الله - 00:58:33

تدور حول كلمتين تصديق واتباع تصدق في الاخبار واتباع في الاوامر والنواهي كلمتان ان تصدق النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما اخبر سواء اخبر عن ماض او عن مستقبل - 00:58:57

تصديقه فيما اخبر النوع الثاني الاتباع وهي معنى قوله طاعته فيما امر واجتناب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع. هذا كله يندرج تحت الاتباع واضح؟ اذا عندنا شهادة ان محمد راسول الله - 00:59:22

تدور حول كلمتين تصدق في الاخبار وطاعة واتباع في الاوامر والزوج واضح يا احبة هذا معنى شهادة ان محمد آ رسول الله ولعلنا نقف هنا ان شاء الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:59:42